

## ٢٥. شرح النهاية في الفتن والملامح | العلامة عبدالله الغنیمان

عبدالله الغنیمان

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى الله وصحبه والتابعين. اللهم اغفر لنا ولشبيخنا ول المسلمين  
برحمتك يا يا ارحم الراحمين. اما بعد فيقول المصنف رحمة الله تعالى - 00:00:00

ذكر بعد وقعر جهنم واتساعها وضخامة اهلها اجارنا الله منها. قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم  
نصيرا. وقال تعالى واما من خفت موازينه فامه هاوية. وما ادرك ما هي ؟ نار حامية. وقال تعالى - 00:00:19

لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش. وكذلك نجزي الظالمين وقال تعالى يوم يدعون الى نار جهنم دعا. هذه النار التي كنتم بها  
تکذبون وقال تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد - 00:00:50

مناع للخير معتد مریب. الذي جعل مع الله الها اخر فالقيا في العذاب الشديد قال قرينه ربنا ما اطفيته ولكن كان في ضلال بعيد قال  
لا تختصموا لدی وقد قدمت اليکم بالوعيد. ما يبدل القول لدی وما انا بظلم للعبيد. يوم نقوم - 00:01:16

قولوا لجهنم هل امتلأت وقول هل من مزيد و قد ثبت في الصحيحين من غير وجهه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا  
تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد - 00:01:41

حتى يضع عليها رب العزة قدمه فينزلوي بعضها الى بعض. وتقول قط قط عزتك وقال مسلم بسنده عن ابی هريرة رضي الله عنه ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:59

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلام وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم  
الدين وبعد قول الله جل وعلا يوم يدعون الى نار جهنم داعا - 00:02:20

الدعوة والشوق بقوة فيساقون تسوقهم الملائكة تضربيهم بقوة وهذا نوع من ادخال بعض اهل النار النار النوع الثاني انه يؤخذ  
بالنواصي والاقدام ويرموا بها رميا تختلف يعني حالاتهم حسب اجرامهم - 00:02:38

عصيائهم لله جل وعلا. فكل مجرم له نوع من العذاب. نسأل الله العافية وجهنم كبيرة جدا وقعرها عظيم وقول الله جل وعلا عنها يوم  
نقول لجهنم هل امتلأت وقول هل من مزيد - 00:03:11

الصحيح ان هذا استفهام وطلب يعني انها تطلب المزيد الزيادة فلا تزال هكذا حتى يضع عليها رب العزة جل وعلا في قدمه وفي  
رواية رجلة فينزلوي بعضها الى بعض وتنظاير على اهلها - 00:03:34

وتقول قطن قط يعني حسبي امتلأت ليس في متسع لغير من القى فيها. وذلك لأن الله جل وعلا كما ثبت في الصحيحين ان النار  
والجنة كل واحدة افتخرت على الاخر فقلالت النار - 00:03:57

انا يدخلني الجبارون والمتكبرون ورؤساء الناس وكباراً لهم وعظماؤهم لانها تفخر على الجنة وقال ما لي يدخلني المساكين  
والضعفاء فحكم الله بينهما وقال للنار انت عذابي اعذب بك من اشياء وقال الجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء - 00:04:23  
ولكل واحدة منكما على ملؤها فهي اذا قول هل المزيد تطلب الوعد من الله جل وعلا ان الله يملأها والله جل وعلا لا يظلم احدا فاذا  
انتهى الجن والانس الذين يلقون فيها - 00:04:53

وفيها متسع يطبع عليها رجله جل وعلا فيتضاung وتنظاير باهلها وتقول قط قط وفي رواية حسبي حسبي يعني كفاني ما القى في  
واما الجنة فلا يزال فيها فضل فينشي الله جل وعلا خلقها - 00:05:14

انشاء جديد ثم يسكنه فضل الجنة الله جل وعلا هو الحاكم بين خلقه. وهو جل وعلا ارحم الراحمين ولكن هؤلاء الذين خلقوا للنار هذا

الاليق بهم. والالوفق بهم ولا يصلح لهم الا هذا - 00:05:39

ولهذا اخبرنا رينا جل وعلا انهم لو ردوا الى الدنيا لعادوا الى كفرهم ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات رينا ونكون من المؤمنين بل - 00:06:04

لهم ما كانوا يخفون من قبل. ولو ردوا لعادوا لما نعوا وانهم لکاذبون لهذا لو اتيتهم بكل آية لم يؤمنوا لهم طبيعتهم الكفر وطبيعتهم الاجرام والمعصية ولهذا كانت النار اليق بهم وهي - 00:06:25

مقرهم نسأل الله العافية. نعم وقال مسلم بسنته عن أبي هريرة رضي الله عنه في هذا الحديث وامثاله اثبات الرجلين لله جل وعلا. على ما يليق بعظمته كما ذكر ذلك - 00:06:53

ابن عباس وغيره وفي احاديث اخرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحت في ذلك وجاء قول ابن عباس ان الكرسي موضع القدمين موضع قدمي الرحمن جل وعلا الله جل وعلا - 00:07:13

صفاته على ما يليق بعظمته. ولا تشبه صفات المخلوقين فهي تخصه تعالى وتقديس وكذلك افعاله لا تشبه افعال المخلوقين وهو كما قال رينا جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:07:34

ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاتة ولا كذلك في افعاله. ولهذا اشكل على كثير من الناس الذين لم يعرفوا قدر الله ما يخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:56

ان الله ينزل الى السماء الدنيا مثلا الى اخر الليل اذا بقي اخر ثلث الليل الاخير ثم يصعد قالوا كيف هذا؟ لو كان مثلا ينزل الى هنا مثلا ثلث الليل - 00:08:17

ثم اذا كان ثلث الليل بعد هذا في البلاد الغربية صار نازلا وهكذا الذي بعدها وهكذا على هذا يقولون يلزم ان يكون دائما نازل يقول هذا تصور الفاسد لو كان النزول على ما تعهدونه - 00:08:36

ولكن نزول الله جل وعلا يليق بعظمته وهو خاص به ومعلوم ان الان الارض مملوقة من خلق الله والسموات وكلهم يعبدون الله ويذكرونه. وكلهم يستمع لهم في ان واحد لا يشغله سماع هذا عن سماع هذا - 00:08:58

وكذلك في المحاسبة يوم القيمة يحاسبهم في وقت واحد وكل واحد يظن انه يحاسب وحده وهو يحاسب الجميع تعالى وتقديس افعاله لا يجوز ان تشبه بافعال المخلوقين فكل صفاتة خصائص تخصه تعالى وتقديس - 00:09:22

والذي لا يعرف هذا يقع في التشبيه او في التعطيل او في الكفر بالله جل وعلا. نسأل الله العافية وقال مسلم في صحيحه بسنته عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:09:45

ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبيّن ما فيها يهوي بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب. ورواه البخاري عن ابراهيم ابن حمزة عن عبد العزيز بنحوه ولفظه ينزل بها في النار ابعد ما بين المشرق ولم يذكر المغرب. يعني المقصود بهذا - 00:10:08

عمق النار يعني مثلا يهوي بها ما بين المشرق والمغرب يعني مشرق الشمس ومغاربها هذا عمق عظيم وقعر بعيد جدا نعم وقال عبد الله بن المبارك بسنته عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:10:33

ان الرجل ليتكلم بالكلمة يضحك بها جلساً. يهوي بها ابعد من الثريا. غريب والزبير فيه لين وهذا ابعد من المشرق والمغرب كان ابعد من الثريا هذى مسافة عظيمة جدا نعم - 00:10:58

وقال الامام احمد بسنته عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فسمعنا وجة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اندرون - 00:11:20

ما هذا؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال هذا حجر القى في جهنم منذ سبعين خريفا. هم الان انتهى الى قعرها ورواه مسلم عن محمد بن عباد وابن أبي عمر عن مروان عن يزيد ابن كيسان به نحوه - 00:11:35

حديث اخر قال الحافظ ابو نعيم الاصبهاني بسنته عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوتا هاله ذلك فاتاه جبريل فقال ما هذا الصوت يا جبريل - 00:11:57

قال هذه صخرة هوت من شفير جهنم. منذ سبعين عاما فهذا حين بلغت قعرها احب الله ان يسمعك صوتها. قال فما رؤيا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اليوم - 00:12:16

الماء فيه حتى قبضه الله عز وجل وقد روى البيهقي من طريق ابي معاوية عن يزيد الرقاشي الرقاشي عن انس رضي  
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو من هذا السياق - 00:12:33

وثبت في صحيح مسلم عن عتبة ابن غزوان انه قال في خطبته وقد ذكر لنا ان الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوي فيها سبعين عاما.  
لا يدرك لها قعرا والله لتملان افعجتكم؟ وقد ذكر لنا ان ما بين مصاريح من مصاريح الجنة مسيرة - 00:12:51

سنة ول يأتيين عليه يوم وهو كظيم من الزحام حديث اخر قال الحافظ ابو يعلى بسنده عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان حجرا - 00:13:22

قذف به في جهنم لهوى سبعين خريفا قبل ان يبلغ قعرها حديث اخر وروى الترمذى والنمساني والبيهقي والحافظ ابو نعيم واللطف له  
من حديث عبدالله بن المبارك بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اتدرون ما سعة جهنم؟ فقلنا لا. فقال اجل - 00:13:46  
والله ما تدرؤن ان ما بين شحمة اذن احدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفا. تجري فيه اودية اودية القبيح والدم. قال انها؟ قال بل  
اودية ثم قال اتدرون ما سعة جهنم؟ قلنا لا. قال اجل والله ما تدرؤن - 00:14:16

حدثني عائشة رضي الله عنها انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله والارض جمیعا قبضته يوم القيمة. والسماءات  
مطويات بيمنيه این الناس يومئذ؟ قال على جسر جهنم وانما روى منه الترمذى والنمساني المرفوعة فقط وقال الترمذى صحيح  
غريب من هذا الوجه - 00:14:41

وثبت في صحيح مسلم عن ابن مسعود مرفوعا ي جاء بجهنم تقاد بسبعين الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها. وروى  
موقوفا على ابن مسعود رضي الله عنه والله اعلم - 00:15:11

وروى من حديث علي ابن موسى الرضا عن ابائه عن علي ابى طالب رضي الله عنه مرفوعا هل تدرؤن ما تفسير هذه الاية كلا اذا  
دكت الارض دكا دكا. وجاء ربك والملك صفا صفا. وجيء يومئذ بجهنم - 00:15:31

قال اذا كان يوم القيمة تقاد جهنم بسبعين الف زمام. كل زمام بيد سبعين الف ملك. قال فتشرد شردة لولا ان الله حبسها لاحرق  
السماءات والارض. وقال احمد بسنده عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان  
رصاصة - 00:15:55

مثل هذه و اشار الى جمجمة ارسلت من السماء الى الارض وهي مسيرة خمسماية سنة بلغت الارض قبل الليل ولو انها ارسلت من  
رأس السلسلة لصارت اربعين سنة الليل والنهار قيل ان تبلغ اصلها او قعرها. ورواه الترمذى. وقال احمد - 00:16:26

بسنده عن صفوان بن يعلى عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البحر هو جهنم ذكر تعظيم البحر تحته جهنم الارض كلها تحتها  
جهنم ولكن هل هذه جهنم التي يؤتى بها يوم القيمة - 00:16:54

تجر فتحيطة بالناس من جميع الجوانب ولا في معبرا الا من فوق جهنم انما ينصب الصراط فوق جهنم فيعبر الناس ومن فوقه فمنهم  
من يسير كما سبق يكون كالطرف ومنهم من يكون. كالبرق - 00:17:19

ومنهم من يكون كالريح واجاوز الخيل وهكذا. حسب اعمالهم ومنهم من يؤخذ ويلقى في النار منهم من يحبو على حسب اعمالهم في  
الدنيا لان الصراط الممیز عليه ليس على الاقدام - 00:17:46

وانما هو بالاعمال المقصود ان العبور الى الجنة من فوق النار وقد فسر بعض العلماء وكثير منهم ان الصحابة علماء الصحابة وغيرهم  
قول الله جل وعلا وان منكم الاواردها كان على ربك حتما مقتضايا - 00:18:03

ان هو العبور من فوق النار. ان الورود هو العبور من فوق النار وهذا يعني معروف انه يعني في الاحاديث ان الصراط انه حار لانه  
فوقها فهو كما جاء حر وجر - 00:18:28

اذن اذا كانوا فوقه فكأنهم وردوها الله جل وعلا اخبرنا ان المتقين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وهذا من وقت الموت الى ان

يستقرروا في دارهم التي خلقهم الله لها في الجنة - 00:18:50

هم لا ينالهم خوف ولا حزن والخوف يكون من الامور المستقبلة التي امامك اما الحزن فهو على الشيء الفائد الذي فات المتقي لا يحزن على ما يخلف الدنيا ولا يخاف مما امامه - 00:19:15

والله يؤمنه وانما اهل المعاishi وكذلك الكفارة هم الذين يخاف عليهم اما الكفارة لا شك انهم من اهل النار وان مقرهم النار ومنذ يموت الانسان يبدأ جزاؤه ذكر تعظيم خلقهم في النار اعاذنا الله من النار - 00:19:35

وتعظيم خلقهم حتى يمتلي تمثلي النار بهم يعظمهم الله وكذلك حتى يقاوموا الذي لا تطيقه الصخور وكذلك الحديد يذوب منه ولكن جعلهم الله جل وعلا وقودا للنار كما قال الله جل وعلا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليدوقوا العذاب - 00:20:07

فهي تحرق ولكن تبدل وهذا يدل على ان الالم الشديد في الجلد نعم قال الله تعالى ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصلهم نارا. كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليدوقوا العذاب - 00:20:38

ان الله كان عزيزا حكينا. هم. وقال احمد بسنده عن ابن عمر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يعظم اهل النار في النار حتى ان بين شحمتي يعظم اهل النار في النار - 00:21:00

حتى ان بين شحمة اذن احدهم الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام. وان غلظ جلد سبعون ذراعا وان ضرسه مثل احد كان رواه احمد في مسنده عن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهم وهو صحيح - 00:21:22

وكذا رواه البهقي. بسنده عن عبدالله بن عمرو مرفوعا فذكر مثله ثم صاح البهقي الاول كما ذكرنا والله اعلم. وهذا الحديث غريب من هذا الوجه ولبعضه شاهد من وجوه اخرى عن ابي هريرة رضي الله عنه فالله اعلم - 00:21:46

فقال الامام احمد بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر يوم القيمة مثل احد وعرض جلد سبعون ذراعا وفخذه مثل ورقان - 00:22:09

ومقعده في النار مثل ما بيني وبين الربذة ورواه البهقي من طريق بشر بن المفضل عن عبدالرحمن بن اسحاق وزاد فيه وعرضه مثل البيضاء طريق اخر قال الامام احمد بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال - 00:22:31

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورس الكافر مثل احد وفخذه مثل البيضاء ومقعده في النار كما بين قديد ومكة. وكثافة جلد اثنان واربعون ذراعا بذراع الجب طريق اخر - 00:22:55

قال البزار بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ضرس الكافر مثل احد وغلظ جلد اربعون ذراعا طريق اخر قال البزار بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:18

ضرس الكافر مثل احد ومقعده من النار مسيرة ثلاثة طرق اخر عنه قال الحسن بن سفيان بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين - 00:23:44

منكبي الكافر مسيرة خمسمائة مسيرة ايام للراكب المسرع وقال الحسن بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه رفعه انه قال ما بين منكبي الكافر في مسيرة ثلاثة ايام للراكب المسرع - 00:24:07

قال البهقي ورواه البخاري عن معاذ بن اسد عن الفضل بن موسى ورواه مسلم عن ابي كريب وغيره عن ابن فضيل ولم يقل رفعه طريق اخر عنه قال البزار بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال - 00:24:31

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر مثل احد. وفخذه مثل الورقان. وغلظ جلد اربعون عاما. ثم قال البزار لا يروى عن ابي هريرة بحسن من هذا الاسناد. ولم نسمعه الا من الحسين ابن الاسود - 00:24:51

وقال الامام احمد بسنده عن ابي بزرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من امتي لمن يشفع لاكثر من ربعة ومضر وان من امتي لمن يعظم النار - 00:25:15

حتى يكون احد زواياها. هم. ورواه احمد ايضا عن محمد بن ابي عدي عن داود ابن ابي هند به وقال احمد حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم قال حدثنا ابو حيان قال حدثني يزيد ابن حيان التبممي قال وحدثنا يزيد ابن ارقم انه قال - 00:25:41

عن ابن عباس: عن عمارة ابن شعب عن أبي عبد الله عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم: إنما أهل النار هم الذين لا يحيى

عن ابن عجلان عن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يحشر - 00:26:02

المتكبرون يوم القيمة امثال الذر في صور الناس يعلوهم كل شيء من الصغار حتى يدخلوا سجنا في جهنم. يقال له بولس

يقال له يويس فتعلوهم نار الانياز يسقون من طينة الخيال عصارة اهل النار - 00:26:25

وَكَذَا رَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ عَنْ سَوِيدِ بْنِ نَصْرٍ عَنْ أَبِي الْمَيَارِكَ عَنْ أَبِي عَجْلَانَ بْنَ عَجْلَانَ قَالَ التَّرْمِذِيُّ حَسْنَ فَالْمَرَادُ أَنَّ الْمُتَكَبِّرِينَ يَحْشُرُونَ

الـ، الموقف هكذا. وبكونوـ: فيهـ، الخلـةـ، كذلكـ. فـاـذاـ سـقـواـ الـ، النـاـ، وـدـخـلـهـاـ - 00:26:53

ما عظم خلقهم فيها كما دلت عليه الاحاديث التي اوردها ليكون ذلك انك واسد في تعذيبهم اعظم في خزيهم كما قال ليندوغوا

العذاب والله سجنه اعلم ذكر الحج سجى يوم القامة وبكم: م: حملة حمنه - 16:16:27:00

قال الإمام أحمد بن سعيد عن صفوان بن بعلة ابن أمية عن أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الحجر هو حفيظ

00:27:40 - فتاوى شيخ الإسلام عبد الله بن حنبل

نـا اـحـاطـ بـهـ سـارـقـهـ قـالـ لـهـ الـذـ نـفـسـهـ يـعـلـ سـدـهـ لـاـ دـخـلـاـ اـبـداـ حـتـ اـعـظـ عـلـ اللـهـ عـزـ وـحـاـ مـلـاـ يـصـنـعـ مـنـهـ قـطـرـةـ حـتـ القـ

00:27:58 - الدرس - السنة - مقدمة في الفلك

البرد ياخه ابنه مالا يصبر منه قطرة العرض حا معايا قها ملماذا البحار سجنت رعن و بعد القاء امة شجر النيل البحار انة ملما تكم

00:28:20 - ۱۱۱۵ - کا شہر - ملک

وقد راه السهر سينده عن صفة: لنا بانها فيها منافع لنا فيها ماكما وفيها ماكب وفيها الله حا علا امت: علينا بذلك، اذا شاء

00:28:38 - حلقة نيلان وهذا الاركان: 221 القناة

وقد رواه السمهق عن يحيى بن أبي رضى الله عنه انه قال قال يا الله صل الله عليه وسلم السجد هو حفظه ثم تلانيا احاط بهم سادقها

٤٩٥ - اکر - عین الحافظ بن ابی الحسن

انه قال حدثنا ابي عاصم قال حدثنا محمد بن حمزة وف المسند كما تقدم بينهما عبد الله بن امسة وكذلك اواه ابي مسلم الكندي

قال رسموا الله صل الله عليه وسلم الحج هو حجه و قال ايه داود سندہ ع عبد الله ابن عمه واخذه الله عنهم انه قال قال رسموا

الله ص - الله عليه وسلام - بركات الحج والعمر - 00:29:46

أه غاز في سيا الله فإن تحت الحد ناد بحاجا ذك اهاب حفنه وصفة خذنتها وزينتها اعاذنا الله مه ذلك بما شاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُ أَعْلَمُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَّصَارَى